

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ما إذا كان المذكور أنه بعد الموت يرد إلى أسفل سافلين غير المؤمن المصلح فإن هذا يتضمن الخبر بأن الله يدين العباد بعد الموت فيكرم المؤمنين و يهين الكافرين .
و أيضا فإنه سبحانه أقسم على ذلك بأقسام عظيمة بالتين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين و هي المواضع التي جاء منها محمد و المسيح و موسى و أرسل الله بها هؤلاء الرسل مبشرين و منذرين .
و هذا الإقسام لا يكون على مجرد الهرم الذي يعرفه كل أحد بل على الأمور الغائبة التي تؤكد بالأقسام فإن إقسام الله هو على أنباء الغيب .
و في نفس المقسم به و هو إرسال هؤلاء الرسل تحقيق للمقسم عليه و هو الثواب و العقاب بعد الموت لأن الرسل أخبروا به .
و هو يتضمن أيضا الجزاء في الدنيا كإهلاك من أهلكهم من الكفار فإنه ردهم إلى أسفل سافلين بهلاكهم في الدنيا و هو تنبيه على زوال النعم إذا حصلت المعاصي كمن رد في الدنيا إلى أسفل جزاء على ذنوبه